ذلك العبد لانه الاكسير الاكبر والابريز ابدا صاه الا بعد العلم بارادة مولاه
فيما بين يديه ليكون الموافقة له فيصح لكونه اكسيرا فاذا لم يقع له
المراد بطلت حقيقة المقام ولم يصر هو ذاك فما بين يد ابدا
الا بعد الكشف فكانه قارئ في اللوح المحفوظ جميع الكائنات
لكن تعبير من شرطه ان يعرف التعبيرات اعنا هو ابن وقته ومكانه
واكثر من ذلك لبلائه وقد شاء الله تعالى ذلك فاذا اراد امرا
فعل ذلك المراد له فيقال انفعل عنه بهمته كذا فكان الحق
تعالى جازاه على ارادته ولهذا حكى عن بعض الجاهلية في
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب محمدا
ما يريد امرا الا اعطاه اياه اشارة الى وقوع المراد وكذلك
كل من نطق عن الاذن من الورثة المكملين في الميراث فمن سبقت
قدمه هنا وسعى في هذا الوجود على هذا الحد في كل عالم
بالمشي الذي يخصه والسعي الذي يليق به والرحيل الذي ينبغي
ان يطلق عليه عرف حقيقة نزول الحق الى سماء الدنيا في الثلث
الباقي من الليل فاخذ حكمه من هذا النزول من طريقة الشمس
الصغرى وانه ثلاثة اثلاث بالنسبة الى الليل وسبعة طرائق
بالنسبة الى الارواح وسبع طباق بالنظر الى الاجسام

الاقسام

واقاع عالم على سطح ارضه فينزل في الثلث الباقي من ليل ذاته الذي
يليه الفجر وطلوع الشمس الى سمائه الاقرب اليه المدبرة وارضه
المزينة بكواكب علومها مقيتا له حظه من الحق هل من عين
سهرت ساهرة انعمها بمشاهدتي هل من سمع مصغ اسمعه كلامي
هل من لسان صامت انطقه بذكري هل من يد مقبوضة ابسطها
بنعمتي هل من بطن جائع اغذيه بخلقي او عاطش فارويه بعلمي
هل من فرج متعفف اتممه حكمتي هل من رجل قائمة الفسا قها
بساق التمجيد هل من قلب متنبه اهبه الكل فمن كان مستيقظا
من هذه العوالم حصل له ما وعد به فمن وقف مع هذه الحقائق
واخترق بي حجاب هذه الطرائق واسرى به الى الحكيم الرازق
فذلك صاحب الرجل والساق والقدم وهو الساعي على الحقيقة
والمتخلق باسرار الطريقة والمتحقق في اوصافه والمجهول
بين اخوانه واصحابه الحقنا الله بمن هذه اوصافه ولو ارسلنا
القلم بالتكلم في نتائج هذا المقام على الساق والقدم
وخلع النعلين مع ما فيه من الحكم لخرجنا عن الاختصار والايجاز
فلنمسك العنان مخافة ان يغلبنا الحال ونغني عن ملاحظة
التقييد حتى نكشف ما حرم علينا كشفه لاكثر العبيد

Copyright © King Saud University